

النظر والتفكير في الكون

مخاور الدرس حسب الإطار المرجعي

النظر والتفكير: المفهوم  
والمجالات والمقاصد

## أهمية النظر والتفكير في تطوير العلم وترسيخ الإيمان وتقويته

## النظر والتفكير في الكون عبادة

## النظر و التفكير : المفهوم و المجالات و المقاصد

كثير من المسلمين يعتقدون أن العبادات مرتبطة بالجوارح لا تتعداها، معرضين عن باب كبير من أبواب التقرب إلى الله. والقليل منهم يدرك أن ثمة عبادة عقلية لا تقل أهمية عن سابقتها، بل قد تفوقها درجة اعتبارا لما يبنى عليها، ثم إذا فهموا ذلك فقليل منهم من يعمل بها فيصدق النظر في آيات الله المسطورة في كتابه والمنثورة في كونه وخلقه، ويكفي هذه العبادة شرفا أنها تجمع بين وعي العقل وحضور القلب. قال وهب بن منبه "ما طالت فكرة امرئ قط إلا فهم، وما فهم إلا علم، وما علم إلا عمل" إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، ج4، ص234

المفهوم	المجالات	المقاصد
النظر: التأمل والتدبر بالقلب مع إعمال العقل وعدم تعطيله لإمعان النظر في الآيات الكونية الدالة على خالق الخلق ومدير النظام في	أ-التفكير في النفس، قال وفي "تعالى: أنفسكم أفلا تبصرون"سو رة الذاريات آية 21 ب-التفكير في الكون والآفاق، قال تعالى: "أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت..."	- ترسيخ الايمان في قلب المؤمنين - توطيد العلاقة بالخالق عز وجل - النظر والتفكير يورث العلم، والعلم يصل بالانسان إلى معرفة الله - تحقيق خشية الله عز وجل مصداقا لقوله تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" فاطر 28

## ربط السورة بالدرس

أهمية النظر والتفكير في تطوير العلم وترسيخ  
الإيمان وتقويته

قال تعالى: "وَأَيَّةٌ هُمْ اللَّيْلُ نَسَلْحُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40)" سورة يس

للتفكير والنظر في الكون بالغ الأثر على الفرد من حيث الرقي به في مدارج ورحاب المقامات الإيمانية التي ترفع المتصف بها من مستوى عموم الناس إلى مصاف العارفين المتذوقين حلاوة الحب عن علم، ذلك أن فعل التفكير يورث العلم، والعلم يسمو بصاحبه ليصل به درجات متقدمة من الإيمان، بحيث كلما ازداد علمه ازداد إيمانه، وهو المعبر عنه بقوله تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" فاطر 28

دعوة الله سبحانه وتعالى إلى التأمل في الكون من أجل ترسيخ الإيمان وتثبيتته والوصول إلى حقيقة وجود خالق لهذا الكون وهو الله سبحانه وتعالى